من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الدارقطني .

وعن عبد الله بن الديلمي قال بلغني أن أول ذهاب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة رواه الترمذي .

وعن ابن مسعود قال ما سألتمونا عن شيء من كتاب الله فعلمه أخبرناكم به أو سنة من نبي الله أخبرناكم به ولا طاقة لنا بما أحدثتم رواه الدرامي .

قلت هذه جملة مختصرة من الكتاب والسنة واثار السلف فالزمها وما كان مثلها مما صح عن الله ورسوله وصالح سلف الأمة بما حصل من الاتفاق عليه من خيار الأمة ودع أقوال من عداهم محقور مهجورا مبعدا مدحورا مذموما ملوما وإن اغتر كثير من المتأخرين بأقوالهم وجنحوا إلى اتباعهم فلا تغتر بكثرة أهل الباطل فقد قال تعالى وقليل من عبادي الشكور وقال رسول الله بدأ الأسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم ولنعم ما قيل .

إن القلوب يد الباري تقلبها ... فسأل الله توفيقا وتثبيتا .

من يضلل الله لا تهديه موعظة ... وإن هديت فبالأخبار انبيتا .

فهذه غربة الإسلام أنت بها ... فكن صبورا ولو في الله أوذيتا